الشارح لدفع هذا بقوله اي على عمومه وح فقوله باعتبار تعقله كذلك
معناه باعتبار تعقله بعمومه فالوضع في هذا القسم المتعقل بالعموم
والموضوع له المتعقل العام ويسمى هذا الوضع عاما والموضوع له
عام جعل الوضع هنا عاما بالنظر للمعنى الذي وضع له اللفظ بخلاف
القسم الذي مر قبل هذا فانه جعل الوضع فيه عاما باعتبار الة الوضع
والحاصل ان خصوص الوضع وعمومه منظور فيه لمتعلق التصور فان كان
متعلقا بعام كان الوضع عاما وان كان متعلقا بامر خاص كان
الوضع خاصا سواء كان متعلق التصور موضوعا له او كان الة
الملاحظة الموضوع له معنى الحيوان الناطق بالاضافة للبيان
بخصوصية بعض افراده بالاضافة للبيان اي باعتبار
تعلقه بخصوصية هي بعض افراده اي باعتبار تعلقه بملاحظة
بعض افراده فيما لا وجود له اي في الخارج ولما كان هذا صادقا
بامكانه اضرب عنه بقوله بل حكموا باستحالته لان الخصوصيات
اي المخصوصات اي الجزئيات المخصوصة المعينة لا يعقل
كونها مراة اي كالمراة الملاحظة كلياتها وانما كان كذلك لان
الكلي يعتبر ممتدا امتدادا بحسب كثرة افراده والجزئي يعتبر
لا امتداد فيه وح فلا يمكن ادراك الممتد فيه لعدم مساواته
له في الامتداد والاستطالة وشاهد ذلك من الحس مثلا لو كان
في حايط ثقب وبعرض حايط اخر مساو له في الامتداد من المشرق
للمغرب مثلا فاذا انظر من هذا الثقب الى تلك الحايط فلا يرى
منها الا ما كان بلصق ذلك الثقب فقط ولا يمكن رؤية
غيره واكتفى بذكر القسمين اي في المقدمة فلا ينافي
ذكره الثالث في التقسيم تبعا للمقصود لعدم تحقق
الرابع الاولى ان يقول لاستحالة الرابع لان عدم تحققه
اي عدم وجوده في الخارج يصدق بامكانه ولظهور الثالث

اي

اي والتكلم على الظاهر كالعبث وانما كان الثالث ظاهرا لعدم
احتياجه لفرق بين الوضع والموضوع له لانه كالاول كلي وهو تحقيق
الخ انما كان تحقيق ما ذكر هو المقصود الاصلي من الرسالة دون
بيان معنى المصدر والمشتق والفعل والعلم واسم الجنس لان كل
ما ذكر محل الخلاف بين العلامتين السيد والسعد واما معنى المصدر
وما معه فليس فيه خلاف بينهما فهو مقصود تبعا ولذا ذكره في
التقسيم الموضوع لبيان ذكر المقصود من الرسالة اعم من ان يكون
مقصودا اصليا او تبعا والاول وان كان كذلك اي مثل
الثالث في الظهور وعدم تعلق الغرض به لا تلبيس من المقصود
الاصلي من تلك الرسالة الا انه الخ وقوله والاول مبتدا وقوله وان
كان الواو للحال وان زايدة وقوله الا انه استدراك على محذوف
خبر المبتدا والاصل والاول والحال انه كذلك امره ظاهر الا انه
الخ وبهذا اندفع ما يقال الاول مبتدا وان غيره وان شرطية
فاين جوابها وقوله الا انه استدرك على اي شيء الا انه لما
شارك الثاني اي الذي هو المقصود من الرسالة ليزيد توضيح
صاحبه اي توضيح المصاحب له اي للاول والمصاحب للاول
هو الثاني وحاصله انه انما تعرض للقسم الاول في المقدمة
مع انه مثل القسم الثالث في الظهور وعدم تعلق الغرض به لان
التعرض له يزيد القسم الثاني الذي هو المقصود توضيحا
وذلك لانه لو اقتصر على القسم الثاني الذي هو المقصود
لقال اللفظ يوضع لمشخص باعتبار امر عام فيكون زيد ونحوه
من الاعلام الشخصية من القسم الثاني مع انه ليس كذلك فلما بين
الموضوع لمشخص من اقسام الاول كذا والثاني كذا زال الالتباس عن
الثاني وحصل فيه توضيح زايد اي اقوى صفة كاشفة
يعني موضحة غير مخصصة وذلك لان المشخص هو المعين فان

Copyright © King Saud University